

This file has been cleaned of potential threats.

To view the reconstructed contents, please SCROLL DOWN to next page.

**برنامج مقترح قائم على القصة التاريخية الرقمية
لتنمية قيم الحوار والتسامح لدى
تلاميذ المرحلة الاعدادية**

إعداد

أ/ أحمد عبد الهادي يوسف شلبي

أ.د./ نجفة قطب الجزار

ماجستير في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية - جامعة المنوفية

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية - جامعة المنوفية

Ahmedshalaby11990@gmail.com

drnagafaelgazar@yahoo.com

ملخص البحث :

إن الله سبحانه وتعالى خلق الناس مختلفين متباينين في: ألوانهم، وأشكالهم، وعقولهم، وأفئدتهم. لذلك يواجه الفرد في حياته من يخالفه في العقيدة أو الفكر أو الرأي، وإذا ما أراد الفرد الاتصال بمن يخالفه فليس أمامه إلا سبيلان: الأول: القهر والعنف والغلبة، والآخر: الحوار والتخاطب والتي هي أحسن. ولا ريب أن الإنسان السوي يدفعه عقله وتحركه فطرته إلى نبذ السبيل الأول والنفور منه، وإلى اتباع السبيل الآخر (الحوار) واللوذ به. ويعيد الحوار هو السبيل الأسمى لضبط الاختلاف المذموم وتفعيل قيم التعاون والتآلف والتكاتف. والبديل المتوفر عن الحوار هو الحروب الأهلية وعمليات الإقصاء والتهميش والتعصب الأعمى.

وتسهم موضوعات التاريخ بدور هام في تعزيز قيم الحوار والتسامح لدى المتعلمين، باعتبارها تستهدف تنمية الخلق والفضيلة لديهم، وذلك من خلال التناول المباشر والمقصود لقيم الحوار وتقبل الآخر المتضمنة في تلك الموضوعات، وما تحويه من مواقف وأحداث، ومن ثم تعزيز قيم التسامح.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف في قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية حول بعض القضايا المتضمنة في موضوعات التاريخ، الأمر الذي يتطلب بناء برنامج مقترح قائم على القصة التاريخية الرقمية لتنمية القيم لديهم، وتم صياغة هذه المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية قيم الحوار والتسامح من خلال برنامج مقترح قائم على القصة التاريخية الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية والتي سعى البحث للإجابة عنها :-

١. ما قيم الحوار والتسامح التي يجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
 ٢. ما أسس بناء برنامج مقترح قائم على القصة التاريخية الرقمية لتنمية قيم الحوار والتسامح؟
 ٣. ما صورة برنامج مقترح قائم على القصة التاريخية الرقمية لتنمية قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
 ٤. ما صورة دليل المعلم لاستخدام القصة التاريخية الرقمية لتنمية قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- الكلمات المفتاحية:**

برنامج مقترح، القصة التاريخية الرقمية، قيم الحوار والتسامح

Abstract:

Humans differ in their minds, values, races, and colors. Consequently, there might be some problems in communication with others who differ from one's beliefs or thought. The right way to overcome such problems is to adopt dialogue values and forgiveness morals.

Dialogue and forgiveness are considered a noble method for overcoming distasteful difference, and for achieving the target values of cooperation and collaboration. The alternative choice of dialogue is civil wars and nasty intolerance that destroyed many of nations and countries.

History curricula play an important role in developing dialogue values and forgiveness morals as they can promote accepting others' beliefs and comprehending the morals behind events.

Research problem

The problem of the current research lies in the weakness of dialogue values and forgiveness morals among prep stage students. The following is the research main question:

To what extent is a program based on digital historical story effective in developing prep stage students' dialogue and forgiveness values?

The following are the research sub-questions:

1. What are the required dialogue and forgiveness values to be developed among prep stage students?
2. What are the theoretical bases to design a program based on digital historical story to develop dialogue and forgiveness values among prep stage students?
3. What are the features of the suggested program to develop dialogue and forgiveness values among prep stage students?
4. What are the features of the teacher's guide based on digital historical story to develop dialogue and forgiveness values among prep stage students?

Key words: proposed program, digital historical story, dialogue and forgiveness values

مقدمة البحث :

إن الله سبحانه وتعالى خلق الناس مختلفين متباينين في: ألوانهم، وأشكالهم، وعقولهم، وأفئدتهم. لذلك يواجه الفرد في حياته من يخالفه في العقيدة أو الفكر أو الرأي، وإذا ما أراد الفرد الاتصال بمن يخالفه فليس أمامه إلا سبيلان: الأول: القهر والعنف والغلبة، والآخر: الحوار والتخاطب بالتي هي أحسن. ولا ريب أن الإنسان السوي يدفعه عقله وتحركه فطرته إلى نبذ السبيل الأول والنفور منه، وإلى اتباع السبيل الآخر (الحوار) واللوذ به.

وما احوج المسلمين الى التعايش والتسامح فيما بينهم، لان المتأمل يرى المسلمين جماعة واحزاب، وطوائف متفرقة متناحرة فيما بينها، فما احوج المسلمين الى التقارب فيما بينهم والتعايش ناهيك عن التعايش مع غير المسلمين بما يمليه النظام العالمي الجديد والذي يسعى الى تحقيق مصالحه، بغض النظر عن الآخر وحقوقه في الحياه والعيش الكريم.

ويعد الحوار كلمة قرآنية وردت كثيراً في القرآن الكريم فقال تعالى " قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ " (الكهف: ٣٧) وقال تعالى " قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا " (المجادلة: ١) ، وهذا يدل على أن القرآن الكريم قد حرص على التفاهم وتقبل الآخر في آياته الكريمة، حيث أن القرآن قد دعا إلى الحوار والنقاش والتفاهم بين الناس.

ويعد الحوار هو السبيل الأسمى لضبط الاختلاف المذموم وتفعيل قيم التعاون والتآلف والتكاتف: وبدونه تدخل ساحتنا في أقوى النزاعات ودهاليز الفرقة والتفتت. والبدل المتوفر عن الحوار هو الحروب الأهلية وعمليات الإقصاء والتهميش والتمييز والتعصب الأعمى. ولنا في الدول التي ابتليت بالحروب الأهلية خير مثال فالأزمة استفحلت في هذه الدول حينما أغلق باب الحوار وغيبت قيم التسامح والتعددية والمشاركة وحقوق الإنسان. (عبدالله العليان، ٢٠٠٤، ٩)

ويعد التسامح خلال الحوار أداة للتفاهم مع الآخرين: ذلك أن الحوار يهدف إلى عرض وجهة النظر وتقديم المعطيات التي تقوم عليها، وفي الوقت نفسه الانفتاح على الآخر، لفهم وجهة نظره ثم للتفاهم معه، ذلك أن التفاهم لا يكون من دون فهم متبادل، والحوار هو الطريق إلى استيعاب المعطيات والوقائع المكونة لمواقف الطرفين المتحاورين ثم إلى تفاهمها.

وتسهم موضوعات التاريخ بدور هام في تعزيز قيم الحوار والتسامح لدى المتعلمين، باعتبارها تستهدف تنمية الخلق والفضيلة لديهم، وذلك من خلال التناول المباشر والمقصود لقيم الحوار وتقبل الآخر المتضمنة في تلك الموضوعات، وما تحويه من مواقف وأحداث يمكن من خلالها استخلاص الدروس والعبر من تلك الأحداث والمواقف التي حدثت في الماضي، ومن ثم تعزيز قيم التسامح.

لذا، توجد ضرورة ملحة للاهتمام بتعزيز قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، الأمر الذي يستدعي استخدام طرق ووسائل واستراتيجيات تدريس حديثة وأنشطة تعليمية هادفة لتعزيز قيم الحوار والتسامح لدى المتعلمين، مثل القصة الرقمية لتعميق وتوسيع المعلومات المرتبطة بقضايا الحوار والتسامح.

وتعد القصص الرقمية نموذجًا من نماذج التعلم الإلكتروني، التي تؤدي إلى ايجاد بيئة خصبة تساعد في استثارة دافعية المتعلم وحثه على التفاعل النشط مع المادة التعليمية في جو واقعي وقريب من مدركاته الحسية، فتجعله ينجذب إليها، ويسعى إلى التعامل معها والتفاعل معها. كما تعد القصة الرقمية أداة تعليم قوية من أدوات التعلم في القرن الحادي والعشرين كونها تزيد من تفاعل المتعلمين وتعزز فهمهم واستيعابهم للأفكار المجردة والمعاني العميقة، وأنها قادرة على تقديم المواضيع والقضايا المعقدة والمهارات الصعبة بطريقة سهلة وسريعة وأكثر تفاعلاً. (Miller, 2004; Robin: 2008,225)

وتوجد العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية القصص الرقمية منها دراسة كل من Ramage (2012), Haroun (2011), Mcelfresh (2007), كرامي أبو مغمم (2013) محمود عبدالقادر (2013)، غادة المطيري (2014)، براعم دحلان (2016)، سلمى الحربي (2016)، ونقوى عفيفي، حمدان نصر (2015) والتي أكدت جميعها على النشاط والتفاعل والاندماج الذي يحدث نتيجة لاستخدام القصص الرقمية مع المقرر الدراسي.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف في قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية حول بعض القضايا المتضمنة في موضوعات التاريخ، الأمر الذي يتطلب بناء برنامج مقترح قائم على القصة التاريخية الرقمية لتنمية القيم لديهم، وتم صياغة هذه المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية قيم الحوار والتسامح من خلال برنامج مقترح قائم على القصة التاريخية الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية والتي سعى البحث

للإجابة عنها :-

٥. ما قيم الحوار والتسامح التي يجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٦. ما أسس بناء برنامج مقترح قائم على القصة التاريخية الرقمية لتنمية قيم الحوار والتسامح؟
٧. ما صورة برنامج مقترح قائم على القصة التاريخية الرقمية لتنمية قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٨. ما صورة دليل المعلم لاستخدام القصة التاريخية الرقمية لتنمية قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى اعداد برنامج مقترح قائم على القصة التاريخية الرقمية لتنمية قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث في أنه قدم: -

١. قائمة بقيم الحوار والتسامح التي يجب تلميزها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام برنامج قائم على القصة التاريخية الرقمية والتي يمكن الإستفادة منها في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بتلك المرحلة.
٢. تصوراً مقترحاً لبرنامج قائم على القصة التاريخية الرقمية لتنمية قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣. دليلاً للمعلم لاستخدام برنامج القصة التاريخية الرقمية لتنمية قيم الحوار والتسامح لدى التلاميذ أثناء تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية والذي يمكن الإفادة منه في تطوير برامج إعداد وتدريب المعلم.

منهج البحث:

في ضوء تساؤلات البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وذلك عند مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث وكتابة الإطار النظري، وعند إعداد قائمة بقيم الحوار والتسامح في التاريخ لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وعند إعداد برنامج القصص التاريخية الرقمية المقترح، وعند إعداد دليل المعلم لاستخدام القصة التاريخية الرقمية في التدريس لتنمية قيم الحوار والتسامح لدى التلاميذ.

متغيرات البحث:

تحددت متغيرات البحث فيما يلي :

١. المتغير المستقل: برنامج مقترح قائم على القصة التاريخية الرقمية.
٢. المتغير التابع: قيم الحوار والتسامح.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- حدود زمنية : يرتبط البرنامج المقترح القائم على القصة التاريخية الرقمية بموضوعات التاريخ بالصف الثاني الإعدادي بالفصل الدراسي الأول.
- حدود موضوعية : تنمية بعض قيم الحوار والتسامح من خلال تدريس موضوعات التاريخ بمنهج الدراسات الاجتماعية.

الأدوات والمواد التعليمية

استخدم البحث الحالي الأدوات والمواد التعليمية التالية:

- قائمة بقيم الحوار والتسامح الملائمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- برنامج مقترح قائم على القصص التاريخية الرقمية لتنمية قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- دليل المعلم لاستخدام القصة التاريخية الرقمية في تنمية قيم الحوار والتسامح أثناء التدريس.

إجراءات البحث:

١. الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي لها صلة بمتغيري البحث والإستفادة منها في إعداد الإطار النظري وأدوات البحث.
٢. إعداد قائمة بقيم الحوار والتسامح وعرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من مدى ملائمتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣. بناء البرنامج المقترح القائم على القصة التاريخية الرقمية لتنمية قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
٤. إعداد دليل المعلم لاستخدام القصة التاريخية الرقمية في تنمية قيم الحوار والتسامح.
٥. تم تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث :

برنامج :

" عرفه ماهر صبري (٢٠٠٢، ١٥٤) بأنه "كل ما يتلقاه الفرد داخل أية مؤسسة تعليمية، أو خارجها من خبرات هادفة ينتج عنها تغيير في سلوكه المعرفي والمهاري، والوجداني على نحو مرغوب، وقد يكون البرنامج ذاتياً فردياً، أو جماعياً، أو جماهيرياً".

القصة الرقمية :

عرفها كل من (Dogan&Robin,2009) بأنها "عملية انشاء فيلم قصير يجمع بين السيناريو المكتوب أو نص القصة مع مختلف مكونات الوسائط المتعددة مثل : الصور والفيديو والموسيقى والسرود وغالباً ما يكون التعليق المصاحب لسرد القصة بصوت منتج القصة".

برنامج القصة التاريخية الرقمية :

يعرف إجرائياً بأنها : "برنامج الكتروني قائم على القصة التاريخية الرقمية يتم تصميمه بحيث يتضمن سرد أحداث وحكايات قصيرة ترتبط بموضوعات التاريخ، والمزج بينها وبين الوسائط المتعددة المناسبة من صور وفيديو ورسوم متحركة ومؤثرات صوتية، وذلك لتنمية قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

القيمة :

عرفها أحمد اللقانيو علي الجمل(١٩٩٦، ١٤٣) بأنها "المبدأ أو المستوى أو الخاصية التي تعتبر ثمينة أو مرغوباً فيها والتي تساعدنا على تحديد ما إذا كانت بعض الموضوعات جيدة أم رديئة، حسنة أم سيئة، صحيحة أم خاطئة، مفيدة أم عديمة، هامة أم عديمة الأهمية، وتلك الموضوعات قد تكون أفكاراً أو قرارات أو أشخاصاً أو أفعالاً أو أشياء".

وعرفها حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣، ٢٤٣) بأنها " عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوءه يمكن الحكم بخيرية الخير، وحسن الحسّن، وقبح القبيح، وما يجوز وما لا يجوز، وما هو مرغوب وما هو غير مرغوب، وغير ذلك مما تبتدعه

الجماعة لنفسها ليربط بين أفرادها ويقيم بينهم رأياً عاماً له أسس ثابتة ومستمرة نسبياً، وليحكم تصرفاتهم ويظهر كيانهم الخاص".

الحوار:

عرفه حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٣، ١٧٢) بأنه "عملية تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم، وفتيات الحوار مهارات متكاملة يتطلبها أداء الفرد للأنشطة التي يمتنها الحوار بكفاءة".

يعرف إجرائياً بأنه: " أسلوب حوار يجري بين طرفين، يسوق كل منهما من الحديث ما يراه ويقتنع به، ويراجع ويستمع للطرف الآخر في منطقته وفكره قاصداً بيان الحقائق وتقريرها من وجهة نظره، وذلك من خلال القصة التاريخية الرقمية.

التسامح:

عرفته منظمة اليونسكو UDAP (١٩٩٥) بأنه "الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا وأشكال التعبير، وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، وأنه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً، والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام محل ثقافة الحروب".

يعرف إجرائياً بأنها: " اتخاذ موقف إيجابي بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، والتسامح يعني الاحترام المتبادل والقبول والتقدير والايثار للآخر، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد".

قيم الحوار والتسامح:

تعرف إجرائياً بأنها: "مجموعة من المبادئ الأخلاقية والعقائدية الأساسية التي ينبغي أن يلتزم بها المتعلمون في حياتهم اليومية ويستخدموها في توجيه سلوكياتهم وأعمالهم، وذلك أثناء حواراتهم ومناقشاتهم اليومية وذلك من أجل ترسيخ مبادئ الحوار وأدابه، والوصول إلى التسامح بمختلف مجالاته، وتتعزز هذه القيم بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد".

الإطار النظري:

أولاً: القصة الرقمية:

مفهوم القصة الرقمية:

تعددت تعريفات القصة الرقمية، ومنها:

عرف(1,2011) Norman القصة الرقمية بأنها "عملية تشمل الدمج بين السرد اللفظي للقصة، وعدد من المرئيات والموسيقى التصويرية، والتقنيات الحديثة لتحرير القصة ومشاركتها".

وقد أكدت(9,2011) Frazel على أن القصة الرقمية عبارة عن " تلك العملية التي تدمج الوسائط التعليمية المتنوعة لإثراء النصوص المكتوبة والمنطوقة بالمؤثرات الموسيقية والصور المتحركة

ومهارات الفن الروائي مستهدفة في ذلك غاية تربوية ذات ملامح تشويق وإثارة تناسب مهارات القرن الحادي والعشرين المتطورة"

وقد عرفها مهند التعبان (٢٠١٣، ٦٥) بأنها عبارة عن " تحويل للقصة التقليدية المجردة إلى قصة تعمل من خلال وسيط إلكتروني يتم تعزيزه بتكنولوجيا التعلم الإلكتروني والوسائط المتعددة، مع ضرورة الاستفادة من تكنولوجيا التعلم الإلكتروني واستخدام برمجيات الوسائط وتوظيفها بما تتضمنه من صور ونصوص وسرد مسجل ومؤثرات صوتية".

وقد أكد كل من أحمد نوبي، وخالد النفيسي، وأيمن عامر (٢٠١٣، ٧) أن القصة الرقمية هي " مجموعة المواقف التعليمية للقصة التقليدية التي يتم تحويلها باستخدام برامج الحاسب الآلي لتحاكي الواقع بالصوت والصورة وتصميم الصور بها بالأبعاد الثنائية والثلاثية".

مميزات استخدام القصص الرقمية :

أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية استخدام القصة الرقمية ومنها دراسة كرامي أبو مغنم (٢٠١٣، ١١٢-١١٣)، مهند التعبان (٢٠١٣، ٧٨-٧٩)، محمد النتري (٢٠١٦، ٢٣-٢٤)، ومن هذه المميزات، ما يلي :

١. تعد نموذجاً تربوياً قوياً لدمج تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في العملية التربوية.
٢. تنمي بعض مهارات التفكير الإبداعي وبالأخص مهارتا الطلاقة والمرونة.
٣. تعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد.
٤. تعزز مفهوم التعلم الذاتي مدى الحياة.
٥. تنمي مهارات الاتصال والتواصل سواء كانت سمعية أو بصرية أو كتابية.
٦. تساعد على تنمية التأمل والاستبطان والاكتشاف، وهذا يعطي بعداً للتعلم العميق.
٧. تدعم بقوة التمثيل الذاتي والتعبير عن الهوية الشخصية للتعلم.
٨. تساعد على الإقبال على الحقائق العلمية التي تتضمنها القصة، والاهتمام بها.
٩. تسهم في تعزيز وتسريع فهم التلميذ لمضمون عملية التعلم.
١٠. تزود المتعلم بمعلومات ثقافية منتقاة، وتكسبه معارف متقدمة في مرحلة مبكرة.
١١. تقدم لغة عربية فصيحة غالباً لا يجدها التلميذ في محيطه الأسري.
١٢. تستحوذ على اهتمامات التلاميذ نحو استكشاف حلول جديدة للمشكلات.
١٣. تمكن من زيادة الإلمام بجوانب التعلم الرقمي والتعلم البصري والتعلم التكنولوجي.
١٤. تنمي الجوانب الاجتماعية والنفسية والانفعالية لدى المتعلمين.

عناصر القصة الرقمية :

هنالك العديد من العناصر والتي يجب أن تتوفر في القصة الرقمية، وذلك لضمان نجاحها، وفعاليتها، وتأثيرها بقوة في التلاميذ، والتي أكد عليها كل من Lambert (18-9, 2007) و Miller (7-6, 2009) و Robin (2008, 223) ومن هذه العناصر، ما يلي :

١. **وجهة النظر** : ويقصد بها الفكرة الرئيسية للقصة، فلا بد للقصة أن تحمل فكرة أو حاجة أو رغبة أو مشكلة تدور الأحداث حولها بحيث تكون هذه الفكرة مركز لهذه الأحداث.

٢. سؤال دراماتيكي : وهو السؤال الذي سيجاب عنه في نهاية القصة، من خلال توفير حالة درامية منذ بداية القصة مثل الخوف أو الفضول أو التوتر، مما يجعل التلميذ يتفاعل مع أحداث القصة وتركيز انتباهه معها منذ بدايتها وحتى نهايتها، وذلك للوصول لإجابة هذا السؤال.
٣. محتوى عاطفي :ويقصد بها المصدقية في أحداث القصة، بحيث تجعل التلميذ يعتبر نفسه واحداً من شخصيات القصة، يعيش أحداثها ويتفاعل معها سواء كانت درامية، أو كوميدية، أو حتى تاريخية، بحيث يخرط التلميذ في الحوار وكأنه هو الذي يمر بهذه الظروف فيحزن للحزن ويفرح للفرح، وهذا يعود إلى أن ما يشاهده من واقع حياته.
٤. صوت الراوي : وهو الذي يقوم برواية القصة، ويمثل العصب الرئيسي لها، لذلك لا بد أن يتناسب صوته مع أحداث القصة، فيكون حزيباً في الأحداث الدرامية، وسعيداً في الأحداث السعيدة.
٥. الموسيقى التصويرية : هي الموسيقى والأصوات التي تصاحب أحداث القصة وتعطيها القوة.

مراحل إنتاج القصة الرقمية :

- تمر القصة الرقمية بمراحل عديدة في إنتاجها كما حددها كل من (Jakes&Bernnan(2006 و Chung (2009 وهذه المراحل هي :
١. تحديد مجال القصة : حيث إنه بصفة مبدئية لا بد من تحديد مجال القصة سواء كان هذا المجال ثقافياً، دينياً، خيالياً، جغرافياً، تاريخياً، تراثياً، رياضياً.
 ٢. كتابة نص القصة : في هذه الخطوة يتم تحديد الفكرة الرئيسية للقصة، ويسمح لكاتب القصة إعادة كتابتها أكثر من مرة حتى يصل إلى الصيغة النهائية.
 ٣. إعداد السيناريو : يساهم السيناريو في تحديد الشكل الأساسي لرواية القصة، وعناصر الوسائط المتعددة التي سوف تستخدم في عرضها، وذلك لتصبح القصة أكثر إثارة للجمهور.
 ٤. إعداد السيناريو المصور : في هذه الخطوة يتم تحديد النص والوسائط المتعددة المراد استخدامها في أماكن محددة بالقصة، وبتفاصيل دقيقة تساهم في تسهيل تنفيذ الخطوة التالية.
 ٥. الحصول على المصادر : هنا يتم الحصول على الوسائط المتعددة المطلوبة لإنتاج رواية القصة، سواء من خلال الإنترنت أو من خلال الكمبيوتر، أو من خلال أجهزة مساعدة مثل : الماسح الضوئي، كاميرا تصوير رقمي، وغيرهما.
 ٦. الإنتاج : في هذه الخطوة يتم إنتاج القصة الرقمية وذلك باستخدام البرامج المناسبة لذلك مثل برنامج Movie Maker ، وبرنامج Photo Story وبرنامج Go Animato ، وبرنامج Adobe Photoshop وغيرها من البرنامج.

٧. التشارك : ويتم ذلك من خلال النشر عبر الإنترنت أو تطويرها على أسطوانات مدمجة CDS، أو نشرها على إحدى تقنيات الويب ٢ مثل You Tube أو Presentation Tube.

معايير تقييم القصص الرقمية الفعالة :

- ترى لامبرت(2002, 56-60) Lambert أنه يفضل في القصص الرقمية الفعالة أن :
١. تشتمل على عدد مناسب من الصور، والأصوات، ولقطات الفيديو، والنصوص، والرسوم المتحركة، وينبغي أن تتكامل هذا الوسائط مع بعضها وبشكل مناسب في تحقيق الهدف من القصة.
 ٢. يتوافر بها قدر من التوافق وإحساس المشاهد بالإنسجام بين المكونات السمعية والبصرية، وقيادة المشاهد إلى التأمل والتفكير، وأن تبتعد القصة عن النغمات الصوتية السريعة والعرض الخاطف للصور.
 ٣. يتم فيها إختيار الخلفيات الموسيقية المناسبة، والبعد عن تزامن التعليق الصوتي مع الخلفيات الموسيقية الغنائية، التي قد تشتت انتباه المشاهد.
 ٤. يتم فيها إختيار الحركة التي تجذب انتباه المشاهد لأحداث القصة، واختيار الصور التي يمكن أن تنقل المشاعر والعواطف وتأكيد وجهة النظر للمشاهد.
 ٥. يكون فيها تناغم بين التعليق الصوتي والصور والخلفية الموسيقية.
 ٦. تتضمن إيقاعاً سريعاً في سرد الأحداث التي تتطلب إثارة عاطفة المشاهد، وأن تتضمن إيقاعاً بطيئاً أو عادياً في سرد الأحداث التي تتطلب من المشاهد الاسترخاء والتأمل.

ثانياً: قيم الحوار والتسامح :

مفهوم الحوار :

تعددت تعريفات الحوار، ومنها :

- تعريف عبدالستار الهيتي (١٩٩٨، ٣٨٠ - ٣٨١) بأنها " أسلوب يجري بين طرفين، يسوق كل منهما من الحديث ما يراه ويفتتح به، ويراجع الطرف الآخر في منطقته وفكره قاصداً بيان الحقائق وتقريرها من وجهة نظره "
- وعرفه حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٣، ١٧٢) بأنه "عملية تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم، وفتيات الحوار مهارات متكاملة يتطلبها أداء الفرد للأنشطة التي يمتنها الحوار بكفاءة".
- وتعريف سعد عاشور (٢٠٠٨، ٨٣) بأنها " مراجعة للكلام بين طرفين أو أكثر دون وجود خصومة بينهم بالضرورة "

مفهوم التسامح :

تعددت تعريفات التسامح، ومنها :

- تعريف أحمد بدوي (١٩٨٦، ٤٢٦) بأنه "موقف يتجلى فيه الاستعداد لتفعيل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلاف السلوك والرأي دون الموافقة عليها، ويرتبط التسامح بسياسات في ميدان الرقابة الاجتماعية حيث يسمح بالتنوع الفكري والعقائدي على أنه يختلف عن التشجيع الفعال للتباين والتنوع".

- وتعريف محمد زين الدين (٢٠١٢، ٥٣٤) بأنه " مفهومًا أخلاقيًا - سلوكيًا - فكريًا - تنظيريًا - عقائديًا - دينيًا، تم تفعيله والاهتمام به لمواجهة مفاهيم أخرى كالتشدد والتطرف والتزمت والتعصب والانحياز وغيرها، لا سيما في الأفكار والآراء والقيم والمعتقدات الدينية والتاريخية والسياسية والاجتماعية والثقافية " .
- وتعريف مناف الجبوري (٢٠١٤، ٣٧٧) بأنه " هو التصالح مع الذات والانفتاح على الآخر وقبوله واحترامه والاعتراف بحقوقه حتى ولو كانت غير مقبولة أو مخالفة لقيم واتجاهات سلوكيات الجماعة والاقرار بحقوقه في الوجود والحرية والتعبير .

خصائص الحوار الفعال :

للحوار الفعال مجموعة من الخصائص، وهي كالتالي :

التعبير الراقى مع انتقاء الألفاظ، حسن الأصغاء والاستماع إلى الطرف الآخر، الابتسامه أثناء الحوار، قبول الرأي الآخر وعدم الدخول في الجدال الطويل، الصبر على أذى الطرف الثاني، رحابة الصدر وسعته وعدم اظهار الملل من كثرة سؤال الطرف الثاني، تقدير الحالة النفسية للطرف الآخر، الحرص على مساعدة الطرف الآخر ورفع همته، عدم احراج الطرف الثاني، وخاصة أمام الناس، تحديث الناس بما يفهمون ويستوعبون، الاقتصار في الإجابة على قدر السؤال، والزيادة بحسب رغبة السائل، وأحيانا بزيادة يسيرة كهدية، عدم السخرية أو الاستهزاء بالأخطاء الساذجة، المدح دون كذب، والثناء دون مبالغة، اللوم السريع العابر في حالة ظهور أخطاء خفيفة عند الطرف الثاني، القوة في الحق، التوجيه إلى الأهم، وعدم الخوض فيما لايعني، التشويق لإذهاب الملل ولفت الانتباه، الوضوح وعدم التردد، والصبر على جفاء الآخرين، أو عدم تقديرهم المناسب له.

شروط الحوار وآدابه :

تتعدد شروط الحوار وآدابه، ومنها :

استخدام اللغة المقتعة، احترام التخصص وخبرة المحاور، طلب الحق بالتجرد عن العاطفة، التخلي عن الأنانية والكبر، سرعة البديهة، احترام الآخر، عفة اللسان، حسن الصمت والأصغاء، التواضع، تقدير حديث المحاور وأفكاره، الحوار بهدوء وروية ومودة، البعد عن الثثرة، الوضوح في العرض، الابتعاد عن الغضب والانفعال والتعصب، وتلخيص القضايا والأفكار مع المحافظة على البدائل والرأي والرأي الآخر من جانب المحاورين وصولًا إلى اهداف الحوار. (عبدالرحمن النحلاوي: ٢٠١١)

كما أشار سعد عاشور (٢٠٠٨، ٩٦-١٠٧) إلى مجموعة من الضوابط التي يجب أن تتوفر في الحوار والتسامح مع الآخر، وهي كما يلي:

١. تحرير محل النزاع وتحديد المفاهيم والمصطلحات.
٢. وحدة الموضوع وتسلسل الأفكار.
٣. ضرورة العلم بالقضية المطروحة للنقاش.
٤. الانطلاق من المتفق عليه والتسامح في المختلف فيه.
٥. الاتفاق على منطلقات ثابتة وقضايا مسلمة.

٦. التسلح بالدليل الناصع والبرهان الساطع.
٧. حسن الفهم.
٨. البعد عن التعميم.
٩. تجنب القطع والإنكار في المسائل الاجتهادية.
١٠. تحديد المواقع أو الهويات.
١١. تحدد المعايير والاتفاق على أصل يرجع إليه.
١٢. التزام طرق الإقناع الصحيحة.
١٣. سلامة كلام المحاور ودليله من التناقض.
١٤. تحديد الآليات.
١٥. مناقشة الأصل قبل الفرع.
١٦. الرضا والقبول بالنتائج التي يتوصل إليها المتحاورون، والالتزام الجاد بها، وبما يترتب عليها.
١٧. التجرد، وقصد الحق، والبعد عن التعصب، والالتزام بأداب الحوار.

أهداف التسامح والحوار مع الآخر :

تتمثل أهداف التسامح والحوار مع الآخر، فيما يلي :

١. زيادة الوعي والمعرفة بأصول الحوار والتسامح ومن يقف وراء هذه المشاعر وكشف مخططاتهم، وهذا الأمر من شأنه أن يبعد التفكير بالقضايا الخلافية الداخلية ومن ثم يضعف عوامل التعصب، والتتقيف نحو الايثار بكل شيء يسعى إلى لم الشمل والوحدة.
٢. تهيئة وتفعل أفكار وآراء المتعلمين الثقافية للاعتراف بالواقع لكي تتعامل مع القضايا الخلافية بأسلوب يتسم بالمرونة والترويج لتنمية الشعور باحترام الآخر والاعتراف به وبحقه في ممارسة أفكاره ومعتقداته بالطريقة التي يؤمنون بها.
٣. التأكيد على أن ثقافة الاقتصاد والتهميش واستخدام العنف ضد الآخر لن تصل بأي الأطراف إلى بر الأمان وهذا لن يكون إلا بالحوار العقلاني.
٤. السعي بتفعيل دور قيم التسامح والحوار مع الآخر عن طريق وسائل الاعلام بتجسيد الحوار والتسامح بتعزيز اللقاءات الصادقة، والنية الحسنة للجميع لخروج الجميع سعداء دون خسارة أي طرف. (محمد زين الدين، ٢٠١٢، ٥٣٦)

أهمية تعليم قيم الحوار والتسامح:

- لتعليم الحوار أهميه بالغة، ويمكن تجليتها في النقاط الآتية:
- الحوار هو السبيل الأسمى لضبط الاختلاف المذموم، وتفعيل قيم التعاون والتآلف والتكاتف: وبدونه تدخل ساحتنا في أقوى النزاعات ودهاليز الفرقة والتفتت. والقمع والقهر لا ينهي فرقة وتجزئة وإنما يزيدا تأججا واشتمالا. والبديل المتوفر عن الحوار هو الحروب الأهلية وعمليات الإقصاء والتهميش والتمييز والتعصب الأعمى. ولنا في الدول التي ابتليت بالحروب الأهلية خير مثال فالأزمة استفحلت في هذه الدول حينما أغلق باب الحوار وغيبت قيم التسامح والتعددية والمشاركة وحقوق الإنسان.
 - الحوار ركيزة أساسية في الدعوة إلى الله تعالى: فالدعوة في الأساس حوار، والقرآن الكريم

كما يقول الكثير من أهل العلم: كتاب حوار بين الحق والباطل، بين أهل الإيمان وأهل الضلال، بين الكلمة الصادقة النافعة والكلمة الخبيثة المنحرفة. وقد سرد لنا الكتاب الكريم في العديد من آياته كيف تم الحوار بين الأنبياء وأقوامهم، وهي في الأساس دعوة إلى الحق وإلى الطريق القويم.

- الحوار ضروري لاكتساب العلم وتلقي المعرفة: وهو السبيل الوحيد لذلك في رحلة عمر الإنسان، إذ بدونها لا يمكن أن تنتقل الخبرات من جيل إلى جيل ومن أمة إلى أمة. كما أن الحوار كفيل بأن يجعل الفكر ينبض بالحياة والحركة والتجدد من خلال تواصل عقليين أو مجموعة عقول لإدراك المعلومة أو تمحيصها أو تفهم معانيها. (عبدالستار الهيتي، ٢٠٠٤، ٤١)

- الحوار أداة للتفاهم مع الآخرين: ذلك أن الحوار يهدف إلى شرح وجهة نظر وتبيان المعطيات التي تقوم عليها، وفي الوقت نفسه الانفتاح على الآخر، لفهم وجهة نظره ثم للتفاهم معه، ذلك أن التفاهم لا يكون من دون فهم متبادل. والحوار هو الطريق إلى استيعاب المعطيات والوقائع المكونة لمواقف الطرفين المتحاورين ثم إلى تفاهمها.

- يعمل الحوار على إبراز الجوامع المشتركة بين المتحاورين في العقيدة والأخلاق والثقافة.

- يعمل الحوار على تعميق المصالح المشتركة بين المتحاورين.

مبادئ لتنمية قيم الحوار والتسامح :

فيما يلي مجموعة من المبادئ التي يمكن الاسترشاد بها لتنمية قيم الحوار والتسامح، منها:

١. تأكيد الأبعاد الدينية للتسامح.
٢. تأكيد المناهج والكتب الدراسية على الآثار الإيجابية التي تترتب على التسامح بين الناس.
٣. إشاعة ثقافة التسامح في المؤسسة التعليمية.
٤. التحرر من أسلوب الوعظ والارشاد وإلقاء النصائح حيث تزهد النفس البشرية من شدة الإلحاح عليها وزجرها.
٥. المناقشة وإجراء الحوار البناء الذي يعبر كل طالب فيه عن نفسه، موضحاً رؤيته لمفهوم التسامح وحدود ما يوافق عليه من تسامح وما يرفضه منه، وتفنيد الآراء الأخرى، فبالحوار تتقارب وجهات النظر وتتهيئ التربية لقبول الآخر والتعاضد عن سلبياته. (رشدي طعيمة، محمد الشيخ، ٢٠٠٧، ٤٤-٤٦)

وسائل تعزيز التسامح :

تتعدد وسائل تنمية التسامح، وأهمها :

١. الحوار : أصبح الحوار ضرورة للتواصل بين الأفراد والمذاهب والأديان والحضارات للتقارب والتفاهم والتعايش السلمي وتحقيق الأمن والاستقرار المجتمعي والوطني والعالمية، ووسيلة لحل المشكلات التي يصعب على الجماعات والدول التصدي لها في ظل تعدد وتنوع الثقافات والمذاهب والطوائف والملل والنحل داخل الدين الواحد من ناحية وتنوع المعتقدات والديانات داخل المجتمع الواحد.
٢. الخطاب الديني : يؤثر الخطاب الديني وآراء وأفكار رجال الدين سواء أكان في المسجد

- أو الكنيسة أو عبر برامج الإذاعة والتلفزيون والفضائيات على أفكار المواطنين ومعتقداتهم وتعاملهم ومواقفهم من الآخر المختلف.
٣. **الإعلام**: يسهم الإعلام في نشر ثقافة التسامح أو اللا تسامح الفكري باعتباره مؤثراً في تشكيل المنظومة الفكرية ومعتقدات الافراد وافكارهم تجاه القضايا الخلافية التي تعرضها، مع مراعاة الموضوعية في عرض وجهات النظر المختلفة وتشجيع روح التسامح من الرأي والفكر المخالف في البرامج والندوات الثقافية وعدم تعزيز روح العداة.
٤. **مؤسسات المجتمع المدني**: تسهم مؤسسات المجتمع المدني بما تمتلكه من أدوات فكرية ومجتمعية على التأثير في ثقافة وفكر أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة كوسيط يحقق التوازن بين القوى الوطنية وتأكيد وحدة الهدف ومصصلحة الوطن والمواطنين.

التسامح والحوار :

إن عالمنا اليوم في أشد الحاجة إلى التسامح الفعال والتعايش الإيجابي بين الناس أكثر من أي وقت مضى، نظراً لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوماً بعد يوم بفضل ثورة المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين الأمم والشعوب، حتى أصبح الجميع يعيشون في قرية كونية كبيرة.

ويعد الهدف الأساسي والمنشود للحوار هو الاحترام المتبادل بين أطراف الحوار، واحترام كل جانب لوجهة نظر الجانب الآخر، وبهذا المعنى فإن الحوار يعني التسامح واحترام حرية الآخرين، وليس الهدف من الحوار مجرد فك الاشتباك بين الآراء المختلفة، وإنما هدفه الأكبر هو إثراء الفكر وترسيخ قيمة التسامح بين الناس، وتمهيد الطريق للتعاون المثمر فيما يعود على جميع الأطراف بالخير. والحوار بهذا المعنى يعد قيمة حضارية ينبغي الحرص عليها والتمسك بها وإشاعتها على جميع المستويات.

ويعتبر الوعي بذلك أمر ضروري يجب أن نعلمه للأجيال الجديدة، وبصفة خاصة عن طريق القدوة وليس عن طريق التلقين ولا جدال في أن الحوار قد أصبح في عصرنا الحاضر أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، بل أصبح ضرورة من ضرورات العصر، ليس فقط على مستوى الأفراد والجماعات، وإنما على مستوى العلاقات بين الأمم والشعوب المختلفة.

ومن منطلق الأهمية البالغة للتعارف بين الأمم والشعوب والحضارات والأديان - برغم الاختلافات فيما بينها - كانت دعوة الإسلام إلى الحوار بين الأديان، وذلك لما للأديان من تأثير عميق في النفوس ويعد الإسلام أول دين يوجه هذه الدعوة واضحة صريحة في قوله تعالى (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَعُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ). (سورة آل عمران : أية ٦٤).

إجراءات البحث :

أولاً: إعداد قائمة بقيم الحوار والتسامح والتي يجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية :

١. الهدف من بناء القائمة:

استهدفت القائمة تحديد قيم الحوار والتسامح والتي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية باستخدام برنامج قائم على القصة التاريخية الرقمية.

٢. مصادر اشتقاق القائمة:

تم الاعتماد في اشتقاق قائمة قيم الحوار والتسامح على العديد من المصادر التي تمثلت

فيما يلي:

- الدراسات والبحوث السابقة.
- تحليل محتوى أهداف وموضوعات التاريخ بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية.

- خصائص تلاميذ المرحلة الاعدادية وحاجاتهم لتعلم قيم الحوار والتسامح.

وتم اعداد القائمة في صورتها المبدئية وعرضها على السادة المحكمين وتعديل القائمة في ضوء آرائهم والوصول للصورة النهائية (ملحق رقم ١)

ثانياً : تحديد القصص التي يمكن استخدامها في تدريس موضوعات التاريخ بالمرحلة الاعدادية :

بعد تحليل محتوى وحدة (حياة محمد صل الله عليه وسلم " قصة بناء أمة ")، تم تحديد مجموعة من القصص التي يمكن تنمية قيم الحوار والتسامح من خلالها، وهي كالتالي :

١. قصة رحلة الطائف.

٢. قصة غزوة بدر.

٣. قصة غزوة أحد.

٤. قصة غزوة الخندق.

٥. قصة صلح الحديبية.

٦. قصة غزوة خيبر.

٧. قصة فتح مكة.

ثالثاً : بناء برنامج القصة التاريخية الرقمية لتنمية قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذ المرحلة

الاعدادية : (ملحق رقم ٢)

خطوات بناء البرنامج القائم على القصة التاريخية الرقمية:

يمر بناء البرنامج القائم على القصة التاريخية الرقمية بمراحل، وهي كالتالي :

- المرحلة الأولى : مرحلة التحليل :

وهذه المرحلة تشتمل على :

١. تحليل المشكلة وتقدير الحاجات :تعد الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة

خاصة من المواد الجافة، ويعد ذلك سر صعوبتها، ويؤدي استخدام القصة التاريخية

الرقمية إلى زيادة دافعية التلاميذ، وتزيد من نسب تركيزهم، وتوظف أكبر عدد من

الحواس.

٢. تحليل المهام التعليمية : وفي هذه الخطوة تم تحليل المهام التعليمية والتي من المفترض تمتها من خلال استخدام القصة التاريخية الرقمية، وتتمثل هذه المهام في تنمية قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.
٣. تحليل خصائص المتعلمين وسلوكهم المدخلي: وفي هذه الخطوة تم تحليل خصائص التلاميذ في الصف الثاني الاعدادي، وتحديد احتياجاتهم وقدراتهم ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
٤. تحليل الموارد والقيود في بيئة التعلم : وتم في هذه الخطوة تحديد الامكانيات المتوفرة في البيئة المدرسية وذلك لاستخدام القصة التاريخية الرقمية، ومحاولة علاج النقص في البيئة المدرسية.
٥. اتخاذ القرار النهائي بشأن الحلول التعليمية الأكثر مناسبة للمشكلات والحاجات التعليمية : بعد تحليل وتقدير الحاجات والاحتياجات اللازمة، وفي ضوء خصائص المتعلمين، وفي ضوء طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة، تبين إمكانية استخدام القصص التاريخية الرقمية في عملية التعليم والتعلم، وفي تنمية قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

- المرحلة الثانية : مرحلة التصميم :

وقد مرت هذه المرحلة بالخطوات التالية :

١. تحديد أسس بناء البرنامج المقترح القائم على القصة التاريخية الرقمية : وهي تتمثل في :
 - وضوح أهداف القصص التاريخية المحددة وصياغاتها في عبارات محددة يمكن ملاحظتها وقياسها.
 - تضمين القصص التاريخية الرقمية قيم الحوار والتسامح المرتبطة بها.
 - تصميم قصص تاريخية رقمية تلائم طبيعة التلاميذ وحاجاتهم النفسية وطبيعة العصر.
 - تضمين أهداف القصص التاريخية الرقمية المقترحة للأبعاد المعرفية والمهارية والوجدانية ذات الصلة بقيم الحوار والتسامح.
 - الاستفادة بما هو متاح في البيئة من مصادر التعلم التي تساعد على تنفيذ القصص التاريخية الرقمية.
 - تنوع القصص التاريخية الرقمية لتنمية قيم الحوار والتسامح لدى التلاميذ.
 - المحافظة على البنية المعرفية لمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الاعدادية مع توفير خبرات تؤدي إلى تنمية قيم الحوار والتسامح.

٢. تحديد الأهداف العامة لبرنامج القصة التاريخية الرقمية :
استهدف برنامج القصة التاريخية الرقمية المقترح في التاريخ القائم على السبورة التفاعلية تعزيز الأمن الفكري بأبعاده المهارية والمعرفية والوجدانية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
٣. اختيار المحتوى العلمي للقصة التاريخية الرقمية :
اقتضت طبيعة البحث الحالي اعداد القصص التاريخية الرقمية المحددة والمرتبطة بموضوعات التاريخ المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، والتي تساعدهم في تنمية قيم الحوار والتسامح، وتم اعداد تلك القصص من خلال اتباع ما يلي :
أ- تم جمع المادة العلمية المرتبطة بالموضوعات المختارة لتصميم القصص التاريخية الرقمية المحددة والتي تناسب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
ب- تصميم محتوى القصص التاريخية الرقمية.
٤. تصميم سيناريو القصة التاريخية الرقمية : وتم فيه ايضاح دور كل من المعلم والمتعلم بشكل مفصل.
٥. تحديد الاستراتيجيات المقترحة لتدريس القصص التاريخية الرقمية:
- الحوار والمناقشة.
- التعلم التعاوني.
- لعب الأدوار.
٦. تحديد نمط التعليم وأساليبه: يمكن استخدام القصة التاريخية الرقمية إما في مجموعات صغيرة، أو في مجموعات كبيرة، أو بشكل فردي مستقل.
٧. تصميم اجراءات التدريس : ويتم استخدام استراتيجية عامة لتطبيق استخدام القصة الرقمية التاريخية، وتتمثل فيما يلي :
أ. استثارة الدافعية والاستعداد للتعلم، عن طريق :
- جذب انتباه المتعلمين.
- توضيح الأهداف التعليمية للمتعلمين.
- مراجعة التعلم السابق.
ب. تقديم التعليم الجديد، من خلال ربط ما تعلمه بأحداث تاريخية أخرى.
ت. تشجيع مشاركة المتعلمين وتنشيط استجاباتهم.
ث. تقديم التغذية الراجعة.
٨. وصف مصادر التعلم ووسائله المختلفة: يمكن وصف القصص الرقمية التاريخية بأنها حكاية نثرية أو خيالية قائمة على استخدام الوسائط المتعددة من صور، رسومات، نصوص، خلفيات، السرد اللفظي للقصة، وصوت الموسيقى ويتم عرضها باستخدام جهاز العرض LCD.

٩. اتخاذ القرار بشأن الحصول على المصادر أو إنتاجها محلياً: تم تصميم القصص التاريخية الرقمية باستخدام برامج معالجة الصوت والصورة ومقاطع الفيديو، وعلى ذلك فإنه يمكن إنتاج القصص التاريخية الرقمية وتطويرها محلياً.

- المرحلة الثالثة : مرحلة التطوير : وتشمل
١. إعداد السيناريوهات.

٢. التخطيط للإنتاج : تم إنتاج القصص التاريخية الرقمية كالتالي:

☒ إنتاج الأصوات المنطوقة : تم تسجيل الأصوات المنطوقة باستخدام برنامج (Sound Recorder) كما ولا بد من مراعاة الجوانب التالية:

- وضوح الصوت ونقائه.

- مناسبة الصوت لعمر المتحدث بالقصة.

- مزامنة الصوت مع الحركة.

☒ كتابة النصوص : تم كتابة النصوص ضمن شاشة التصميم مباشرة كما وتمت مراعاة الجوانب التصميمية التالية عند كتابة النصوص:

- توحيد نوع خط الشرح ولونه.

- الكتابة بنمط واضح ومقروء.

- صياغة الجمل بشكل صحيح ودقيق لغوياً.

- مراعاة التباين اللوني بين الخطوط والخلفية المستخدمة.

☒ الخلفيات : تم إنتاج الخلفيات وتركيب بعض الصور عليها باستخدام برنامج Go Animate على أن :

- تجمع بين البساطة والوضوح والإبداع الفني.

- ترتبط بالمحتوى الذي سيتم تقديمه.

☒ المؤثرات الحركية : تم إضافة بعض المؤثرات الحركية على النصوص والصور والشخصيات من خلال البرنامج نفسه، كما وتمت مراعاة الجوانب التالية :

- مناسبة الحركة للمحتوى.

- جاذبيتها للتلميذ.

☒ دمج الوسائط في بيئات القصص التاريخية الرقمية: وتم ذلك ضمن الخطوات التالية:

- استيراد الوسائط المختلفة إلى الشاشة (الصور، الرسوم، الفيديو، الأصوات)، وترتيب أماكنها ومزامنتها مع الأصوات في الظهور.

- إدخال النصوص وفق السيناريو المعد.

- مراعاة الجوانب التالية: البساطة - الوضوح - التكامل - مناسبة الألوان.
- ٣. الإنتاج الفعلي للقصة التاريخية الرقمية : وفي هذه المرحلة تم مراعاة ما يلي :
 - التنفيذ كما هو مخطط له، وذلك بتسجيل مقاطع الصوت، وكتابة النصوص، وإعداد الصور.
 - الإخراج المبدئي للقصة التاريخية الرقمية ويشمل:
 - إدخال الوسائط المتعددة وتجميعها لتكوين القصة التاريخية الرقمية.
 - إدراج شخصيات القصة وعناصرها.
 - المعالجة الأولية بالإضافة أو الحذف والتعديل.
- ٤. عمليات التقويم البنائي للقصة التاريخية الرقمية : وقد تم وضع القصة التاريخية الرقمية في صورتها الأولية وفقاً لهذه الخطوات التي تم تحديدها سلفاً.
- ٥. الإخراج النهائي للقصة التاريخية الرقمية : بعد إجراء التعديلات بناءً على عمليات التقويم البنائي، تم إعداد الصورة النهائية وتجهيزها للعرض والاستخدام.
- المرحلة الرابعة : مرحلة التقويم النهائي للقصة التاريخية الرقمية وإجازتها : وفي هذه المرحلة وقبل البدء باستخدام القصة التاريخية الرقمية، تم تجهيز أدوات تقويم مناسبة، وتجريب القصة التاريخية الرقمية في مواقف تعليمية حقيقية.

ثالثاً : إعداد دليل المعلم (ملحق رقم ٣)

اشتمل دليل المعلم على:

١. الهدف من الدليل : حيث يهدف الى توضيح فلسفة التدريس باستخدام القصة التاريخية الرقمية وكيفية العمل على تنمية قيم الحوار والتسامح من خلال القصة التي يقوم المعلم بتدريسها.
٢. تحديد كل من الأهداف (المعرفية - المهارية - الوجدانية) لكل قصة.
٣. تحديد الخطوات المتبعة من قبل المعلم لاستخدام القصة التاريخية الرقمية المتضمنة بالبرنامج القائم على القصة التاريخية الرقمية ، وذلك فيما يتعلق بكيفية:
 - تنفيذ القصة التاريخية الرقمية وتقييمها.
 - تشجيع التلاميذ على التعقيب على هذه القصص والاستفادة منها.
 - الاطلاع على معلومات اضافية كثيرة عن هذه القصص.

توصيات البحث:

- بعد العرض الذي تناوله البحث، يمكن للبحث أن يوصي بما يلي:
 - تطبيق برنامج القصة التاريخية الرقمية لتنمية قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - الاهتمام باستخدام القصة التاريخية الرقمية لكافة المراحل التعليمية.
 - الاهتمام باستخدام القصة التاريخية الرقمية، باعتبارها ميداناً حديثاً من التكنولوجيا يؤدي استخدامها إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

- توفير كافة الإمكانيات والتجهيزات اللازمة داخل المدارس، والتي تُمكن المعلمين من تطبيق القصة التاريخية الرقمية والاستفادة منها أثناء التدريس.
- وضع دليل إرشادي للمعلم؛ لإرشاده حول أهم طرق ووسائل تنمية قيم الحوار والتسامح لدى تلاميذه باستخدام القصة التاريخية الرقمية.
- ضرورة الاهتمام بتدريب معلم الدراسات الاجتماعية على استخدام القصة التاريخية الرقمية، وذلك للاستفادة من مميزاتها المتعددة.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أحمد حسين اللقاني، وعلي الجمل (١٩٩٦). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة : عالم الكتاب.
- أحمد زكي بدوي (١٩٨٦). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت : مكتبة لبنان.
- أحمد نوبي، وخالد النفيسي، وأيمن عامر (٢٠١٣). أثر تنوع أبعاد الصورة في القصة الالكترونية على تنمية الذكاء المكاني لتلميذات الصف الأول الابتدائي ورضا أولياء أمورهن. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد. المركز الوطني للتعليم الالكتروني، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- براعم عمر علي دحلان (٢٠١٦). فاعلية توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات حل المسائل اللفظية الرياضية لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة).
- حسن شحاته، زينب النجار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- رشدي أحمد طعيمه، محمد عبدالرؤوف الشيخ (٢٠٠٧). ثقافة التسامح في ضوء التربية والدين. القاهرة : دار الفكر العربي.
- سعد عبدالله عاشور (٢٠٠٨). ضوابط الحوار مع الآخر. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية) المجلد السادس عشر. العدد الأول، ٨١-١٣٣.
- سلمى عيد عبدالله الحربي (٢٠١٦). فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥ (٨)، ٢٧٦-٣٠٨.
- عبدالرحمن النحلاوي (٢٠١١). التربية بالحوار. دمشق : دار الفكر للنشر والتوزيع.

- عبدالستار إبراهيم الهيتمي (٢٠٠٤). الحوار الذات والآخر. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، العدد ٩٩.
- عبدالله علي العليان (٢٠٠٤). حوار في القرن الحادي والعشرين، رؤية اسلامية للحوار. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- غادة المطيري (٢٠١٤). أثر القصص الرقمية باستخدام تقنية التابلت (Tablet) على مهارات التفكير الناقد في مادة التربية الأسرية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. (رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية).
- كرامي بدوي أبو مغنم (٢٠١٣). فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تدريس الدراسات الاجتماعية في التحصيل وتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة الثقافة والتنمية، ٤ (٧٥)، ٩٣-١٨٠.
- ماهر اسماعيل صبري (٢٠٠٢). الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم. الرياض: مكتبة الرشد.
- محمد النتري (٢٠١٦). أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة).
- محمد حياي زين الدين (٢٠١٢). برنامج علاقات عامة لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار مع الآخر. مجلة آداب الفراهيدي، العدد (١١)، حزيران.
- محمود عبدالقادر (٢٠١٣). برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره للتعلم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ٢ (٤١)، ١١-٥٦.
- مناف فتحي الجبوري (٢٠١٤). التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد (١٤)، السنة السادسة، ٣٦٧ - ٤٢٣.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو UNESCO" (١٩٩٥). وثيقة إعلان اليونسكو حول التسامح. المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين، نوفمبر ١٩٩٥، باريس، فرنسا.
- مهند التعبان (٢٠١٣). التفاعل بين مدخلين لتصميم القصة الرقمية عبر الويب مع الأسلوب المعرفي وأثره على اكتساب المعرفة وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم. (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس).

ثانياً المراجع الأجنبية :

- Chung, s. (2009). Digital Storytelling In Integrated Arts Education. *The International Journal Of Arts Education, 4(1), 33- 50.*
- Dogan, B & Robin, B (2009). Implemenation Of Digital Storytelling In the Classroom By Teachers Trained in A Digital Storytelling In The Classroom By Teachers Trained In A Digital Storytelling Workshop. *Paper Presented At the Society for Information Technology & Teacher Education International Conference, United States.*
- Frazel, M (2011). Digital storytelling Guide For Educators. *International Society For Technology In Education, Washington, DC :Engene, oregon.*
- Jakes, D & Brennan, J (2006). Digital Storytelling, *VisualLiteracy And 21st Century Skills. Retrieved 25 /9/ 2017, From :*
- <http://te831us.wiki.educ.msu.edu/file/view/How%20to%20Digital%20Storytelling.pdf> .
- Miller, E (2009). Digital Storytelling. *(Un Published Master Thesis, University Of Northern Iown, Usa).*
- Norman, A (2011). Digital Storytelling In second Language Learning. *(Master Thesis In Didactics For English And Foreign Languages, Norwegian University Of Science And Technology : Norway).*
- Robin, B (2008). Digital Storytelling : A Powerful Technology Tool For The 21st Century Classroom. *Theory into Practice, 47(3), 220-228.*
- Lambert, J. (2002). *Digital storytelling: Capturing lives : CreatingCommunity*
- Lambert, J (2007). *Digital storytelling.* Cook Book, CA: Digital Diner Press.